

تفسير ابن كثير

قُلِ الَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَثَسَّ الْمِهَادُ

يقول تعالى : قل يا محمد للكافرين : (ستغلبون) أي : في الدنيا ، (وتحشرون) أي :

يوم القيامة (إلى جهنم وثس المهاد) . وقد ذكر محمد بن إسحاق بن يسار ، عن عاصم

بن عمر بن قتادة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصاب من أهل بدر ما أصاب

ورجع إلى المدينة ، جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال : " يا معشر يهود ، أسلموا قبل

أن يصيبكم الله ما أصاب قريشا " . فقالوا : يا محمد ، لا يغرنك من نفسك أن قتلت نفرا

من قريش كانوا أغمارا لا يعرفون القتال ، إنك والله لو قاتلنا لعرفت أنا نحن الناس ،

وأنت لم تلق مثلنا ؟ فأنزل الله في ذلك من قولهم : (قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون

إلى جهنم وثس المهاد) إلى قوله : (لعبرة لأولي الأبصار) . وقد رواه ابن إسحاق أيضا ،

عن محمد بن أبي محمد ، عن سعيد أو عكرمة ، عن ابن عباس فذكره